مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at:http://scientific-journal.sustech.edu/

اعتراضات أبي حيان النحوية علي العكبري والزمخشري في باب المرفوعات في سورة الأعراف والانفال والتوبة

[دراسة تحليلية تطبيقية في كتاب البحر المحيط]

د . أيمن مصطفي طه سلطان – أ . موسي حامد تربو كرجوك

المستخلص

تناولت هذه الدراسة :اعتراضات أبي حيان النحوية علي العكبري والزمخشري في باب المرفوعات من الأسماء في سورة الأعراف ' الأنفال ' التوبة ' واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ؛ لأنه يناسب طبيعة هذه الدراسة ' وقد أوضحت هذه الدراسة أن الحوار والنقاش والاعتراض منهج قديم عند العلماء الأوائل ولا سيما في كتاب (البحر المحيط) الذي اشتمل على كثير من أقوال النحاة والمفسرين ' وتهدف هذه الدراسة إلي إبراز دور العلماء الكبار في خدمة القران الكريم من الناحية النحوية ' وقد توصلت الدراسة إلي نتائج كثيرة أهمها '– أن أباحيان كان يتشدد بعض الشيء في اعتراضاته على العلماء خاصة العكبري والزمخشري ' اعتمد أبوحيان في اعتراضاته على القواعد النحوية المتفق عليها بين النحاة ' فكثير ما يرد القول بأنه مخالف للقاعدة النحوية

ABSTRACT:

This study has taken :the syntactical rejection of abihayan about alabakry and alzamukhshry at the chapter of upper from names in the surat alaraf ,alanfal & altowba ,and researchers used the analysis description : because its matching the nature of study , and this study clearance that discussions and talks and rejection its old school in the first scientists and specially in the book of albahar almoheet which contain a lot of syntactical saids and explainers and this study aim to show the work of big scientists in the serving of alquran alkreem , from the syntact side ,and that the most important things is: abihayan was very hard sometime at his rejection on scienctits specially alabkary and alzumkhshary - abohayan stand on his rejecton on rules of syntact which is agreed with syntactical a lot of times he replied that is not matching the syntact rule.

الكلمات المفتاحية :

السماع – الإنكار – القبول – التوجيه

1-كلية التربية- قسم الأساس – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

2- كلية الدراسات العليا- جامعة السودان للعلوم والتكنولجيا

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالعربية سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .وبعد.

إن العلماء اهتموا بدراسة القران الكريم من ناحية اللغة والمعنى والنحو والصرف ،وكان من بين هؤلاء العلماء ' العالم الجليل أبوحيان الأندلسي ' في كتابه البحر المحيط تناول فيه كثير من القضايا في العلوم المختلفة من بينها العلوم النحوية ' وناقش في كتابه (البحر المحيط) كثيرا من العلماء وحاورهم بالحجة والبرهان واعترض على بعضهم في إعراب بعض الآيات القرآنية ' وجاءت دراستنا هذه بعنوان:[اعتراضات أبي حيان النحوية علي العكبري والزمخشري بين التشدد واللين]. جاءت هذه الدراسة في الربع الثاني من القران الكريم ' سورة الأعراف ' الأنفال ' التوبة ' في القضايا النحوية في باب المرفوعات من الأسماء .

أهمية الدراسة:

و تكمن أهمية هذه الدراسة في إظهار دور العلماء في خدمة القرآن من الناحية النحوية ،وتبين أساليب العلماء الكبار في النقاش والرد علي بعضهم البعض ، واختلاف الإعراب يغير المعنى ' وتبين منهج أبي حيان في الرد علي العلماء وأسلوبه في الرد '

الدراسات السابقة:

هناك بحث بعنوان [تعقيبات أبي حيان النحوية على الزمخشري في تفسير الكشاف في النصف الثاني من القرآن الكريم] جامعة امدرمان الإسلامية كلية اللغة العربية ' إعداد الطالب الطاهر سليمان عام 1430هـ 2009م والفرق بينه وبين هذا البحث تناول صاحبه تعقيبات أبي حيان النحوية في النصف الثاني من القرآن وتناول صاحبه القضايا النحوية والصرفية، وهذا البحث في النصف الأول من القرآن سورة الأعراف – الأنفال – التوبة.

المنهج المتبع:

و اتبعت في هذه الدراسة ' المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي :أي أقوم بوصف المسألة أو القضية ثم أقوم بتحليلها عبر النقاش بين العلماء ثم استخلاص النتائج .

ترجمة أبي حيان الأندلسي

هو أثير الدين أبوحيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفري ، نسبة إلى نفرة قبيلة من قبائل البربر[1] ' ولد في مدينة مضخشارش في غرناطة سنة أربع وخمسين وستمائة من الهجرة ' الموافق ست وخمسين ومائتين وألف ميلادية [2] ' درس أبوحيان في بلده غرناطة علي شيوخها و في بلاد الأندلس ثم اتجه إلي بلاد المشرق باحثا عن الشيوخ الذين اشتهروا في المشرق حتى وصل إلى القاهرة سنه 679 وكانت مصر يوم أن دخلها منارة و مهوى أفئدة العلماء وملاذ الوافدين ' بعد نكبات بغداد ومدارس الأندلس ، وكانت في مصر المدارس ومراكز العلم والمكتبات. استقر أبوحيان في هذه البيئة وتفاعل معها فكتب وألف كثيرا في الدراسات القرءآنية واللغوية والنحوية ، وتصدر للإقراء والتدريس في مراكزها العلمية فأخذ يدرس النحو في جامع الحاكم سنه 704 هـ والتفسير في القبة المنصورية ، والإقراء بجامع الأقمر في أواخر سنة 710.[3] 'وكان أبوحيان سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم كثير الخشوع عند تلاوة القرءان وكان شيخا طويلا حسن النغمة مليح الوجه

([1]) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني ،تحقيق إحسان عباس ، دار صادر 1408هـ/1988م /بيروت م3 ص 292

([2]) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي الطبعة الثانية 1979م 'الناشر دار المسرة ' بيروت م6 ص145

([3]) البحر المحيط في التفسير 'المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) 'المحقق: صدقي محمد جميل 'الناشر: دار الفكر – بيروت المجلد الأول ص 10 الطبعة: 1420 هـ

ظـاهر اللـون مشـربا بحمـرة منـور الشـيبة مسترسـل الشعر[4].

درس أبوحيـان القـراءات وأخـذها عـن أبـي جعفـر بـن الطباع ، وتلقى العربية عن أبي الحسن الأبدي ، وأبي جعفر بن الزبير ' وابن أبي الاحوص 'و كان لأبي حيان إلمـام كامـل بأصـول الفقـه ومعرفـة تامـة بالحـديث وأمـا التفسير فكان لـه اليد الطولى فيه وكتابه البحر، لا يزال بين أيدينا يؤيد ما نقول [5]

وأمـا النحـو والصـرف فقد كـان لأبـي حيـان فيـه المجـال الأول و الميـدان الفسـيح وكـذالك الأدب واللغـة وكـان يجيد اللغة الفارسية 'واللغة التركية ' واللغة الحبشية ' بجانـب اللغـة العربيـة [6] ومـن أشـهر مؤلفاتـه : البحـر المحـيط فـي التفسـير، و : عقـد اللآلـي فـي القـراءات السبع العوالي[7] وفي النحو' التذكرة ' والتكميل في شـرح التسـهيل ' والتـذييل والتكميـل فـي شـرح كتـاب التسهيل ' وارتشاف الضرب من لسان العرب [8]

ترجمة أبي البقاء العكبري:

هـو عبـد الله بـن الحسـين بـن عبـد الله بـن الحسـين العبكري، ثم البغدادي ،المقرئ والفقيه والمفسر اللغوي النحوي الضرير محب الدين ابوالبقاء [9] والعكبري نسبة إلـى <عكبـرا> وهـي بلـدة مـن نـواحي بجيـل بينهـا وبـين بغداد عشرة فراسخ و البغدادي نسبة إلى مدينة بغداد التي ولد ونشأ بها ابوالبقاء[10]

ولـد ابوالبقـاء فـي بغـداد عاصـمة الخلافـة الإسـلامية ومركز النشاط الثقافي في المشرق الإسلامي ومنارة العلم وقبلة العلماء ، حيث أجمعت المصادر على أن ولادته كانت سنه 538[11]

عـرف أبوالبقـاء بالتـدين والصـلاح والتقـى والصـدق والتواضـع وحسـن الأخـلاق [12] وكـان رحمـه الله محبـا للعلم ومشتغلا به ليلا ونهارا يقضي الساعات الطوال فـي سـبيل العلـم وكـان الشـيخ واسـع العلـم غزيـر المـادة كثير المحفوظ غاية في الذكاء وكان ضرير البصر ' أي أعمـي ولكـن عوضـه الله عـن نـور البصـر بنـور البصيرة ونقاء السريرة فنبغ في كثير من العلوم حتى اشـتهر اسـمه وذاع صـيته وصـار إمـام عصـره وشـيخ زمانه [13] وكان يفتي في سبعة علوم وكان أوحد زمانه فـي النحـو واللغـة والحسـاب والفرائض والجبـر والمقابلـة والفقه وإعراب القرآن و القراءات الشاذة وله في كل هذه العلـوم تصـانيف [14] وعلـم النحـو كـان علـى رئـس هـذه العلـوم[15] ' تلقـي ابوالبقـاء علومـا متنوعـة علـى أيـدي جماعـة مـن علمـاء عصـره وأشـهرهم عبـد الله بـن أحمـد البغدادي المعروف بابن الخشاب [16] ويحى بن نجاح بن

---

[4]–ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الطبعة الثانية 1979م الناشر دار المسرة بيروت م6 ص146.

[5] ينظر المدرسة النحوية في مصر والشام في القرني السابع والثامن من الهجرة النبوية عبد العال سالم مكرم ص278.

[6] – ينظر: المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن الهجري ص279.

[7] – ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد ابن علي الشوكاني ، دار المعرفة بيروت ،م2 ص288

[8]– ينظر النفح م 3 ص306 والدرر م 5 ص 71

[9] – ينظر: بقية الوعاة م2 ص 38

[10] ينظـر: وافيـات الأعيـان م 1 ص100 ' وطبقـات المفسرين م1 ص 231 .

[11] ينظر: بقيه الوعاة م 2 ص39

[12] ينظر: بقيه الوعاة في طبقات النحويين والنحاة ' لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي \ تحقيق محمد ابوالفضل إبراهيم \دار الفكر بيروت الطبعة الثانية 1399هـ 1979م م2 ص 39 وشذرات الذهب

[13] ينظر: بقيه الوعاة م 2 ص38

[14]– ينظر: طبقات المفسرين لمحمد ابن علي الدواوودي بعناية لجة من العلماء ' دار الكتب العلمية بيروت م 1 ص232

[15]– ينظر : بقيه الوعاة م2 ص39 وطبقات المفسرين م1 ص232

[16]– ينظر : أنباه الرواة علي أنباه النحاة :للقفطي تحقيق محمد أبـو الفضـل إبـراهيم ' الناشـر دار الفكـر العربـي القـاهرة

مسعود أبوالبركات ' وعلي بن عساكر ' وعبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن الجوزي ' ألف ابوالبقاء تراثا ضخما من المصنفات في كثير من العلوم وعلى رئسهأ العلوم العربية ' وأشهر هذه المصنفات 'إعراب القران ' و التبيين عن مذاهب النحويين الكوفيين والبصريين ' و الإشارة في النحو ' وإعراب الحديث ' وشرح الكتاب لسيبويه ' وشرح المفصل للزمخشري ' واللباب في علل البناء والإعراب ' توفي ابوالبقاء (رحمه الله) عن ثمانين عاما حافلة بالعلم والدراسة وكانت وفاته في بغداد ليلة الأحد الثامن من ربيع الآخر سنة ستة عشر وستمائة من الهجرة ' ودفن في مقبرة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ' بباب حرب[17]

ترجمة الزمخشري :

هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد وكنيته أبوالقاسم ولقبه جار الله الخوارزمي الزمخشري ' و خوارزم بلدة في العراق و زمخشر قرية من قرى خوارزم ' ولد في قرية زمخشر وكان مولده في يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين و أربعمائة من الهجرة[18] ' درس في بخارى وسمرقند ' ثم انتقل إلى بغداد ليجاور كبار العلماء ثم انتقل إلى مكة حيث اشتهر بلقب جار الله ' مكث بمكة فترة طويلة ألف فيها كثيرا من كتبه وكان لا يبارى في اللغة والنحو وألف فيها مؤلفات عمت شهرتها في العالم العربي ثم عاد بعد ذلك إلى خوارزم وتوفي في عاصمتها ' نشأ الإمام الزمخشري محبا للعلم منذ صغره ، فما أن وصل إلى سن الطلب رحل إلى بخارى لطلب العلم ' وهناك قطعت رجله فجعل له رجلا من خشب يستعين بها في المشي ' وكان أعلم الفضلاء في زمانه حتى أصبح مثلا يحتذى به في الأدب والنحو واللغة ' معتزليا في مذهبه مجاهرا به حنفيا ' تلقي العلم عن عدد من الشيوخ من أشهرهم ' أبو الخطاب بدر الدين بن البطرة ، وأبوالحسن علي بن مظفر ، وأبومضر محمود بن جرير الضبي الأصفهاني ، وهبة الله بن علي ابوالسعادات المعروف بالشريف الشجري وصاحب الأمالى الشجرية ألف الإمام الزمخشري كتبا كثيرة وصلت إل وتسعة وأربعين كتابا في علوم التفسير ' و الحديث و اللغة والنحو ' وعلم البيان ' والمواعظ 'والفقه ' والتاريخ ومن أشهرها [الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجه التأويل] ، فهو كتاب في التفسير، و أساس البلاغة ، والمفصل للزمخشري ' و شرح كتاب سيبويه .

توفي رحمه الله في ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة من الهجرة النبوية الشريفة بعد رجوعه من مكة وذلك في الجرجانية

وقيل أوصى الزمخشري بأن تكتب على قبره هذه الأبيات[19]

يا من يرى مد البعوض جناحها

في ظلمة الليل البهيم الأليل

***

ويرى عروقها في نحرها والمخ

في تلك العظام النحل

***

فاغفر لعبد تاب من فرطاته ما

كان منه في الزمان الأول

تعريف الاعتراض لغة واصطلاحا:

لغة : ورد لفظ الاعتراض في المعاجم اللغوية بمعاني كثيرة منها

ومؤسسة الفكر للكتب الثقافي بيروت الطبعة الأولي 1406هـ 1986م ' م 2 ص99

[17]– أنباه الرواة م2 ص117 و بقية الوعاة م 2 ص39 وطبقات المفسرين م1ص233 وشذرات الذهب م5 ص69

[18]– ينظر: بغيه الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة م2ص270

[19] – المستطرف في كل فن مستطرف 'المؤلف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (المتوفى: 852هـ) 'الناشر: عالم الكتب – بيروت 'الطبعة: الأولى، 1419 هـ ص 352

المنع والإنكار:من عرض يعرض. وكل مانع منعك من شغل وغيره من الأمراض، فهو عارض. وقد عرض عارض أي حال حائل ومنع مانع[20] ' جاء في المعجم الوسيط إن اعترض الشيء صار عارضا كما تكون الخشبة في النهر أو الطريق ويقال اعترض دونه: حال واعترض له :منعه واعترض عليه :أنكر قوله أو فعله[21]

واصطلاحا : لم يبتعد المدلول الاصطلاحي كثيرا عن المعنى اللغوي فالاعتراض عند النحاة : كل كلام أدخل فيه لفظ مفرد أو مركب ، لو اسقط لبقي الأول علي حاله كأن تقول : محمد والله مجتهد ' فلو حذفت لفظ الجلالة لبقي الأول علي حاله[22] ' أما عند اللغويين فهو تقابل الدليلين علي سبيل الممانعة بحيث يقتضي احدهما ثبوت الأمر و الآخر انتفائه[23] ويمكن أن ألخص تعريفا يناسب هذا البحث من بين التعريفين وأقول : الاعتراض هو [إنكار وجحود آراء العلماء من عالم متأخر لعلماء متقدمين عليه وفقا للعلم المدروس]

الأصول التي بنى عليها أبو حيان اعتراضاته علي العلماء

إن أهم الأصول التي قامت عليها احتجاجات أبو حيان هي كالآتي:-

1- السماع وهو مدار الحكم عنده يأخذ به ويعتمد عليه في إثبات الأحكام النحوية وترجيح ما يراه صوابا ' كما أنه استخدمه أصلا من الأصول التي يرد بها علي معارضيه وقد عرف السماع بأنه : ما ثبت في كلام من يوثق في فصاحته فشمل كلام الله عز و جل وهو القران الكريم ' وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام ' وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين ' فهذه ثلاثة أنواع لابد في كل منهما من الثبوت[24] وعلى هذا الأساس يشمل السماع القرآن والحديث الشريف وكلام العرب

2- احتجاجه بالقرءات يعد احتجاج أبو حيان بالقراءات القراءانية أهم الأمور التي قامت عليها اعتراضاته ' ذكر ابوحيان في مقدمة تفسيره (البحر المحيط) أن القراءات لها أثر في اختلاف المعاني والألفاظ ' يقول رحمه الله : الوجه السابع اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقصان أو تغيير حركة ' أو إتيان لفظ بدل لفظ ' وذالك بتواتر آحاده ويؤخذ هذا الوجه من القراءات وتفسير[25] البحر المحيط ضم كثير من هذه القراءات منها ما هو متواتر ومنها ما هو شاذ

3- احتجاجه بالحديث : إن أبا حيان رسم لنفسه منهجا سار عليه في الاستشهاد بالحديث في إثبات القواعد النحوية ، فقد منع الاستشهاد بالحديث وذلك لأمرين احدهما :جواز نقل الحديث بالمعنى والثاني كثرة وقوع اللحن فيمن روي الحديث[26]

4- احتجاجه بأشعار العرب:إن الشعر العربي غنيا ومهما من مصادر السماع والشعر يعد معظمه حجة

---

[20]- ينظر: لسان العرب 'المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) 'الناشر: دار صادر – بيروت 'الطبعة: الثالثة – 1414 هـ الجزء 17 ص 178 وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ' المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين ' الناشر: دار الهداية الجزء 18 ص 408

[21]- ينظر: المعجم الوسيط م2ص594والصحاح للجوهر تحقيق احمد عبد الغفور عطار:،دار العلم والملايين: بيروت،الطبعة الثلاثة 1404هـ، 1984م، م1082/3ص ولسان العرب م6 ص/180

[22]- ينظر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير تحقيق احمد الحوفي ، دار نهضة مصر ، القاهرة الطبعة الثانية 1973م ' م3 ص40

[23] - ينظر: كتاب التعريفات ص 124

[24] -ينظر : الاقتراح في أصول النحو للسيوطي ' ص 152

[25] -ينظر: البحر المحيط م 1 ص 7

[26] - ينظر: إسفار الفصيح ،المؤلف: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: 433هـ) ' المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ' الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية 'الطبعة: الأولى، 1420هـ م 1 ص 232 و تمهيد القواعد م1 ص 95 و شذور الذهب للجوجري م1 ص 65

للنحوي في تقرير القواعد النحوية وإثباتها أو الرد علي المخالف وإظهار ضعف مذهبه النحوي ' والبحر المحيط غني بالأبيات الشعرية 'وتشكل الشواهد النحوية معظم تلك الأبيات وقد التزم أبوحيان بزمن الاحتجاج ولم يحتج بشعر المولدين والمحدثين الذين خرجوا عن زمن الاستشهاد

وخلاصه القول إن الشواهد النحوية في البحر المحيط لا تخلوا من احد الأمور التالية : إما أن تكون لبنا قاعدة وإما أن تكون ردا علي مذهب من المذاهب أو رأي من الآراء و إما أن تكون للاستئناس

5-احتجاجه بلهجات العرب : إن الحديث عن لهجات العرب في البحر المحيط طويل وليس هذا الموضع مجاله إلا أنه ينبغي الإشارة إلى بعض اللهجات الموجودة ، مثل : لهجلة بني تميم وهذيل ولهجة سليم ولهجة عقيل ولهجة قيس ولهجة قريش[27] ' وكان لا يحتج بلهجات القبائل التي تسكن أطراف جزيرة العرب لاختلاط ناطقيها بالأعاجم

6- احتجاجه بالقياس : القياس أحد الأصول التي بنى عليها علة النحو ، وهو لغة : تقدير الشيء علي مثال ، وفي الاصطلاح : هو إلحاق مسألة ليس لها حكم معين بمسألة لها حكم معين وملاحظة مابين المسألتين من تشابه يستدعي قياس احدهما على الاخرى أو هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه [28]

وقد اتخذ أبوحيان في بعض مواقفه حجة يرجع إليها ، ويرجح بها ما يراه راجحا ولقد بين أن القياس لا يكون إلا على أدلة كثيرة وشواهد عديدة يمكن أن يقوم عليها و المنهج الصحيح في ذلك فالقليل والنادر لا يجوز القياس عليه، كما لا يجوز القياس علي ما لم يرد به سماع

الأسس التي قام عليها منهج أبي حيان في اعتراضاته:

قام منهج أبي حيان في اعتراضاته على أسس متينة جعلت من تفسيره مادة نحوية خصبة تعج بكثير من المسائل النحوية ونجمل هذه الأسس في الآتي:

1- مراعاة القواعد النحوية واحترام ما أجمع عليه النحاة ' كان ابوحيان يراعي القواعد النحوية في اعتراضاته فكثيرا ما يرد القول الآخر لاعتبارات كثيرة منها تأباه قواعد النحو أو هدم للقاعدة النحوية مخالف للقاعدة النحوية[29]

2- مراعاة المعنى الصحيح للآية والبعد عن التكلف في الإعراب و الإعراب والتعريب معناه واحد وهو الإبانة ' وكان ابوحيان يراعي المعني الصحيح المقصود بالآية ويبتعد عن التكلف في الإعراب عندما يعترض على وجه من والوجوه التي أعربت بها

3- البعد عن التأويل ما أمكن : فالرأي الخالي من التأويلات والتقديرات والمحذوفات الأخذ به أولى وأوصب مما يحتاج إلى تأويل لأنه يؤدي إلي تكلف وتعسف وجب أن يطهر عنه كلام الله عز وجل 'يقول رحمه الله : ردا علي الزمخشري إنا لا نصير إلى التأويل مع إمكان حمل الشيء علي ظاهره لاسيما إذا لم يقم دليل على خلافه[30]

4- احترام السماع فلا تبنى قاعدة بدون سماع من العرب ' سار ابوحيان على هذا الأساس في كثير من اعتراضاته فيرد أراء الآخرين في أنها غير مسموعة من العرب بقوله : تركيب مفقود في لسانهم فلا نثبته[31]

بعض ألفاظ أبي حيان في الاعتراض

سلك أبوحيان مسلكا واضحا في ألفاظه التي استعملها في اعتراضاته وجاءت ألفاظه مختلفة ' بعضها يلاحظ فيه الشدة وبعضها يظهر فيه السهولة واللين ' وجاءت

---

[27]-ينظر : البحر المحيط م4 ، ص184

[28]- ينظر : أصول النحو ص 1كود المادة: GARB5353لمرحلة: ماجستير' المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية 'الناشر: جامعة المدينة العالمية

[29] - ينظر :البحر المحيط م 5 ص 518

[30]- ينظر : البحر المحيط/ م1ص 494

[31] - ينظر : البحر المحيط م 1 ص 487

ألفاظه متشددة بعض الشيء خاصة على الزمخشري وأبي البقاء العكبري كما سنذكر بعض منه في المرفوعات من الأسماء في سورة الأعراف والأنفال والتوبة وجاءت هذه الاعتراضات كالآتي:

1- الألفاظ التي تظهر فيها الشدة : لفظة الصحيح منفية (لا يصح)[32] ' لا يجوز[33] ' قول مرجوح[34] ' مذهب مردود[35] ' بعيد بعيد جدا[36] ' قول مرغوب عنه[37] 'وهم وفاحش[38] '

2- الألفاظ التي يظهر فيها التوسط واللين قوله رحمه الله: وجه ليس بظاهر[39] ' هو خطأ[40]' لا يجوز عند أصحابنا[41]' ليس بصحيح عند أصحابنا ، ليس بجيد[42] ، غير صواب[43] ' ليس عندنا كذلك[44]

قضية المعطوف على المبتدأ مشارك له في الخبر

قوله تعالي ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[45]

أولا: قول العكبري

قال: أبوالبقاء **(الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ)** معطوف على **(الَّذِينَ يَلْمِزُونَ) وقيل (على المطوعين)** أي ويلمزون الذين لا يجدون . وقيل معطوف على (المؤمنين)[46]

ثانيا: اعتراض أبي حيان

قال : أبوحيان وذكر ابوالبقاء العكبري أن قوله تعالي **(الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ)** معطوف على **(الَّذِينَ يَلْمِزُونَ) وهذا غير ممكن** لأن المعطوف علي المبتدأ مشارك له في الخبر و لا يمكن مشاركة **(الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ** إلا جهدهم) مع**(الَّذِينَ يَلْمِزُونَ)** إلا إن كانوا مثلهم منافقين ' ثم قال : وقيل**(الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ)** معطوف على **(الْمُؤْمِنِينَ)** وهذا بعيد جدا[47] ثم قال أبوحيان والأحسن في الإعراب أن يكون **(الَّذِينَ يَلْمِزُونَ)** مبتدأ و(وفي الصدقات) متعلق بيلمزون **(والَّذِينَ لَا يَجِدُونَ)** معطوف على **(الْمُطَّوِّعِينَ)** كأنه قيل يلمزون الأغنياء وغيرهم .

التحليل والمناقشة

ويظهر لنا أن اعتراض أبي حيان في هذه القضية واضحا ورده علي أبي البقاء بعبارات فيها شدة بقول (غير ممكن)و(بعيد جدا) وأن الاعتراض مراعاة للقواعد النحوية والمعنى النحوي وقال السمين الحلبي : ووجه بعده _أي في قول أبي حيان بعيد جدا_ أنه يفهم منه أن **(الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ)** ليسوا مؤمنين لأن أصل العطف الدلالة على المغايرة[48] و وافق أبوحيان في قوله ابن عطية [49] وأبو السعود[50] والسمين الحلبي [51]

والقول الراجح هو قول أبي حيان ومن وافقه والله اعلم

خبر (الذين يلمزون)

قول تعالي﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[52]

---

[32] – البحر المحيط م5 ص 51
[33] – البحر المحيط م5 ص 124
[34] – البحر المحيط م5 ص 279
[35] – البحر المحيط م5 ص 175
[36] – البحر المحيط م5 ص 469
[37] – البحر المحيط م 5 ص 399
[38] – البحر المحيط م5 ص 42
[39] – البحر المحيط م 5 ص 276 وص 467
[40] – البحر المحيط م 5 ص 349 وص 365
[41] – البحر المحيط م7 ص 30
[42] – البحر المحيط م5 ص 286
[43] – البحر المحيط م 4 ص 628
[44] – البحر المحيط م1 ص 583
[45] – التوبة 79
[46] – ينظر : التبان1 في إعراب القران م 2/ص 652
[47] – ينظر البحر المحيط م 5 ص 468
[48] – ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 'المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط 'الناشر: دار القلم، دمشق م 3 ص 486
[49] – المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز م 3 ص 64
[50] – ينظر: تفسير أبي السعود م 4 ص 86
[51] – الدر المصون م 3 ص 64
[52] – سورة التوبة 79

أولا : قول أبي البقاء

قال ابوالبقاء **(الَّـذِينَ يَلْمِـزُونَ)** مبتدأ وأجاز في خبره وجهين :

أحدهما : **(فَيَسْـخَرُونَ)** ،ودخلت (الفاء) لما في : (الذين) من الشرط .والثاني :أن الخبر **(سَخِرَ اللَّهُ مِـنْهُمْ)** ' ونقل وجها ثالثا : وهو أن يكون الخبر محذوفا تقديره : منهم الذين يلمزون[53]

ثانيا :اعتراض أبي حيان

أما اعتراض أبي حيان فكان على الوجه الأول ، حيث قال بعد نقله قول أبي البقاء أن الخبر **(فَيَسْخَرُونَ)** قال وهذا بعيد ، لأن ذالك يكون الخبر كأنه مفهوم من المبتدأ ، لأن من عاب وغمز أحدا هو ساخر منه فقرب أن يكون مثله' مثل قولك ' سيد الجارية مالكها ، وهو لا يجوز ' والظاهر أن قوله : **(سَخِرَ اللَّهُ مِـنْهُمْ) خبر لفظا ومعني ويرجحه عطف الخبر عله**[54] .

المناقشة والتحليل :

ويظهر لنا في المسألة الخلاف ومكان اعتراض ابي حيان أن ابا البقاء أجاز في الخبر وجهين : احدهما : **(فَيَسْـخَرُونَ)** والثاني **(سَخِرَ اللَّهُ مِـنْهُمْ)** وجاء اعتراض ابي حيان علي العكبري في الوجه الأول حيث قال :وهذا بعيد ' لأنه إذ ذاك يكون الخبر كأنه مفهوم من المبتدأ ، ولا يكون في الإخبار بعد فائدة ' أما الثاني فلا اعتراض عليه وذكره أكثر المعربين ، منهم النحاس [55] وابن عطية [56] و السمين الحلبي[57] ويظهر فيه لفظ أبي حيان كان وسطا بين الشدة واللين بقول وهذا بعيد' ثم علل سبب البعد في أنه ' يكون الخبر كأنه مفهوم من المبتدأ وهذا لا يجوز أي في قواعد اللغة ويظهر في هذه الآية اختلاف الإعراب بين العلماء وتعددت أوجه الإعراب وجاء في إعراب هذه الآية جوه أخرى لكل من الزمخشري وابن عطية وأبي البقاء

قال الزمخشري : **(الَّذِينَ يَلْمِزُونَ)** في محل جر بدلا من الضمير في سرهم ونجواهم [58] وتبعه في ذالك ابن عطية [59] والسمين الحلبي [60] وأبو السعود. [61]

وقال ابوالبقاء **(الَّـذِينَ يَلْمِـزُونَ)** في محل نصب علي الاشتغال بإضمار فعل يفسره **(سَـخِرَ اللَّهُ مِـنْهُمْ)** من طريق المعني [62]

قال الزمخشري أيضا : **(الَّـذِينَ يَلْمِـزُونَ)** في محل نصب أو رفع علي الذم [63]

كما ورد في الآية اعترض آخر حيث قال أبوالبقاء :قوله **(الَّـذِينَ يَلْمِـزُونَ)** مبتدأ، و(**مِـنَ الْمُـؤْمِنِينَ)** حال من الضمير في **(الْمُطَّوِّعِينَ)** لئلا يفصل بينهما بأجنبي[64] فاعترض عليه أبو حيان بقوله : وليس بأجنبي ،لأنه حال كما قرر ،وإذا كان حال جاز الفصل بها بين العامل فيها و بين المعمول الآخر لذلك العامل نحو : جاءني الذي يمر راكبا بزيد [65]

قضية الخلاف في اسم (كاد)

قال تعالي (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ)[66]

أولا : قول أبي البقاء '

قال أبوالبقاء العكبري : في فاعل (كاد) ثلاثة أوجه:- أحدها : ضمير الشأن ، والجملة بعده في موضع نصب . ' والثاني : فاعله مضمر ، وتقديره :من بعد ما كاد القوم ، والعائد علي هذا الضمير في منهم . والثالث : فاعله القلوب ، ويزيغ في نية التأخير ، وفيه ضمير

---

[53]– التبيان في إعراب القران م 1ص /652

[54]– البحر المحيط 77.76/4

[55]– إعراب القران :2م229

[56] –ينظر: المحرر الوجيز م3 ص64

[57]– ينظر: الدر المصون 486/3

[58]– ينظر: الكشاف للزمخشري م2 ص/48

[59]– ينظر : المحررالوجيز 63/3

[60] – ينظر : الدر المصون486/3

[61] – ينظر : تفسير أبي السعود م86/4

[62]– ينظر : التبيان في إعراب القران م652/1

[63]– ينظر: الكشاف 284/2

[64]– ينظر : التبيان في اعراب القران م652/1

[65]– ينظر : البحر المحيط م5 ص 518

[66] – سورة التوبة الآية 117

فاعل ، وإنما يحسن ذالك علي القراءة بالتاء أي (تزيغ) فأما القراءة بالياء فيضعف، على أن أصل هذا الضمير هذا التقدير ضعيف . وقد بيناه في قوله تعالي (ما كان يصنع فرعون)[67]

ثانيا : اعتراض أبي حيان

قال أبوحيان : وعلى كل واحد من هذه الأعاريب إشكال على ما تقرر في كتب النحو ، من أن خبر أفعال المقاربة لا يكون إلا مضارعا رافعا ضمير اسمها [68] ثم قال: ويخلص من هذه الإشكالات اعتقاد كون (كاد) زائدة ومعناها مراد ولا عمل لها إذ ذاك في اسم ولا خبر ' فتكون مثل كان إذا زيدت يراد معناها ولا عمل لها ويؤيد هذا التأويل قراءة ابن مسعود(مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَتْ) بإسقاط كاد ' وقد ذهب الكوفيون إلي زيادتها في قوله تعالي(لَمْ يَكَدْ يَرَاها)[69] مع تأثيرها للعامل وعملها هي ' فأحرى أن يدعى زيادتها وهي ليست عاملة[70]

المناقشة والتحليل :

أولا : ألطلق أبوالبقاء على اسم (كاد) أنه فاعلها ، وهو يريد اسمها كما فعل المبرد [71] ' ثانيا : ذكر ابوالبقاء في اسم (كاد) ثلاثة أوجه

أحدهما : أن اسم (كاد) ضمير الشأن والجملة بعده في موضع نصب خبر (كاد)

واعترض أبوحيان على هذه الأوجه الثلاثة بأن النحاة يشترطون في خبر أفعال المقاربة أن يكون مضارعا رافعا ضمير اسمها ،ونجد أن أبا حيان علل لاعتراضه بالقواعد النحوية وهي أن أفعال المقاربة خبرها يكون مضارعا رافع ضمير اسمها' ثم بين الوجه الذي يراه مناسبا للإعراب ونرى أن الاعتراض كان سهل ولين لا يوجد فيه تشدد بقدر ما كان في السابق .

والوجه الأول الذي ذكره أبوالبقاء واعترض عليه أبوحيان ' وهو كون اسم(كاد) ضمير الشأن والجملة بعده خبر هو قول سيبويه [72] ' ونقله عنه النحاس[73] ' ولم يذكر الفراء والزمخشري غيره [74] ورجحه ابن عطية [75] ' وابن الأنباري وأجازة السمين الحلبي [76] ' وابوالسعود[77]

والذي يذهب إليه الباحث قول أبي البقاء وهو كون اسم كاد ضمير الشأن وهو قول كوكبة من اهل العربية كما ذكر.

قضية حذف المبتدأ

---

[67] – سورة الأعراف 137

[68]– ينظر : البحر المحيط 137/4

[69]– سورة النور الآية 40

[70] –ينظر: البحر المحيط م 5 ص 519

[71]– ينظر : التبيان في إعراب القران : لأبي البقاء العبكري المكتبة التوفيقية . سيدنا الحسن . القاهرة . طباعة عام 1980 . م2 ص/662

[72]– ينظر: الكتاب لأبي بشر عمر ابن قنبر تحقيق وشرح عبد السلام يعقوب ' مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثالثة1408هـ – 1988م م1 ص 71

[73] – ينظر : إعراب القران لأبي جعفر النحاس تحقيق الأستاذ زهير غازي ماهر' عالم الكتب بيروت الطبعة الثالثة 1409هـ – 1988هـ م م 2 ص 239

[74]– ينظر: الكشاف عن حقائق و غوامض التنزيل 'المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) 'الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ' الطبعة: الثالثة – 1407 هـ م 2 ص 318

[75]– ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 'المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) 'المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ' الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت 'الطبعة: الأولى – 1422 هـ م 3 ص 93

[76] – ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ' المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ) ' المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط 'الناشر: دار القلم، دمشق م 6 ص 134

[77] – ينظر : تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ' المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) ' الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت م 4 ص 109

قال تعالي : **(ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ)**[78]

أولا : قول الزمخشري

قال الزمخشري : ومحل (ذلِكُمْ) الرفع على ذلكم العقاب، أو العقاب ذلكم فَذُوقُوهُ ويجوز أن يكون نصباً على: عليكم ذلكم فذوقوه، كقولك: زيداً فاضربه (وَأَنَّ لِلْكافِرِينَ) عطف على ذلكم في وجهيه، أو نصب على أن الواو بمعنى مع. والمعنى: ذوقوا هذا العذاب العاجل مع الآجل الذي لكم في الآخرة، فوضع الظاهر موضع الضمير.[79]

ثانيا : اعتراض أبي حيان

قال أبوحيان : قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ويجوز أن يكون نصبا على عليكم (ذالكم فذوقوه) ' كقولك زيداً فاضربه انتهى ' ولا يجوز هذا التقدير لأن عليكم من أسماء الأفعال وأسماء الأفعال لا تضمر وتشبيهه لها بقولك زيدا فاضربه ليس بجيد ' لأنهم لم يقدروه بعليك زيد فاضربه وإنما هذا منصوب على الاشتغال وقد أجاز بعضهم أن يكون منصوبا على الاشتغال[80].

المناقشة والتحليل

ويظهر لنا أن الزمخشري ذكر وجهين في (ذالكم) الأول الرفع على الخبر ' والمبتدأ محذوف تقديره ' العقاب ذالكم ' أو على المبتدأ والخبر محذوف تقديره ' ذالكم العقاب ' والوجه الثاني: أن يكون نصبا على عليكم ' كقولك : زيدا فاضربه ' أي تقديم المفعول علي الفعل والفاعل ' واعترض ابوحيان على الوجه الثاني بقاعدة نحوية وهي: أن (عليكم) من أسماء الأفعال وأسماء الأفعال لا تضمر ' أي لا يضمر فيها الفاعل ولهذا لا يجوز التشبيه بقولك ' زيدا فاضربه ' لأنهم لم يقدروه ' أي النحويين ' بعليك زيدا فاضربه ' وأن هذا الاعتراض فيه شدة بعض الشيء بقوله ولا يجوز هذا التقدير ثم بقوله ليس بجيد .

و ذكر السمين الحلبي في الدر المصون تحليلا جيدا وبين اعتراض شيخه علي الزمخشري ثم بين المعنى والتقدير المناسب للآية فقال رحمه الله . وقال الزمخشري: ويجوز أن يكون نصباً على «عليكم ذلكم» كقوله: زيداً فاضربه «. قال الشيخ:» ولا يَصِحُّ هذا التقدير لأنَّ «عليكم» من أسماء الأفعال وأسماء الأفعال لا تضمر : قلت: يجوز أن يكون نحا الزمخشري نَحْوَ الكوفيين، فإنهم يُجرونه مُجْرى الفعل مطلقاً، وكذلك يُعْملونه متأخراً نحو: {كِتَابَ الله عَلَيْكُمْ}[81]

وقال أبو البقاء:» ويجوز أن يكون في موضع نصب، أي: ذوقوا ذلكم، ويُجْعَلَ الفعلُ الذي بعده مفسِّراً له، والأحسن أن يكون التقدير: باشروا ذلكم فذوقوه لتكون الفاءُ عاطفةً «. قلت: ظاهرُ هذه العبارةِ الثانية أن المسألةَ لا تكون مِن الاشتغال لأنه قَدَّر الفعلَ غيرَ موافقٍ لما بعده لفظاً مع إمكانه، وأيضاً فقد جَعَلَ الفاءَ عاطفةً لا زائدةً،[82]

والذي يراه الباحث تقدير الزمخشري الأول أن يكون مرفوعا على خبر ابتداء مضمر تقديره ، العقاب ذلكم، أو الأمر ذالكم كما قدره ابن عطية ونسبه لسيبويه[83] والبيضاوي [84] وأبي السعود [85]

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

---

[78] – سورة الأنفال الآية 14

[79] – ينظر الكشاف للزمخشري م 2 ص 205

[80] – ينظر: البحر المحيط م 5 ص 288

[81] – سورة النساء الآية 24

[82] – ينظر الدر المصون م 5 ص 521

[83] – ينظر المحرر الوجيز م 2 ص 509

[84]– ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ' المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ' الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت 'الطبعة: الأولى – 1418 هـ م 3 ص 53

[85] – ينظر : إرشاد العقل السليم م 4 ص 11

بعد هذه الجولة الرائعة مع اعتراضات أبي حيان على كبار العلماء في قضايا المرفوعات من الأسماء في سورة ' الأعراف ' والأنفال ' والتوبة ' اذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج والتي يمكن إجمالها في الأتي:-

1- إن الحوار في المسائل العلمية والنقد والاعتراض على الآراء منهج اتبعه العلماء منذ القرون الأولي

2- نقل أبوحيان في البحر المحيط عن عدد كبير من النحاة والمفسرين على اختلاف مذاهبهم مما يدل علي التوسعة في المنهجية وطلب الرأي السديد

3- إن أبا حيان لا يميل كثيرا إلي الاستشهاد بالحديث في إثبات القواعد النحوية لان الحديث يجوز روايته بالمعني

4- إن أبا حيان أحيانا يتشدد بعض الشيء في اعتراضاته علي العلماء خاصة الزمخشري والعكبري

5- اعتمد ابوحيان في اعتراضاته على القواعد النحوية المتفق عليها بين النحاة فكثيراً ما يرد القول بأنه مخالف للقاعدة النحوية

6- كان أبوحيان صادقا ودقيقا في نقله ونسبة الآراء إلى أصحابها

المصادر والمراجع:

1-القران الكريم

2-البحر المحيط في التفسير ' المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبوحيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) 'المحقق: صدقي محمد جميل ' الناشر: دار الفكر – بيروت 'الطبعة: 1420 هـ

3- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الشيخ احمد ابن محمد المقري التلمساني ،تحقيق إحسان عباس ، دار صادر 1408هـ/1988م /بيروت

4- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الطبعة الثانية 1979م 'الناشر دار المسرة ' بيروت

5- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة النبوية عبد العال سالم مكرم

6- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة بيروت

7- بقيه الوعاة في طبقات النحويين والنحاة ' لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي \ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم \دار الفكر بيروت الطبعة الثانية 1399هـ 1979م

8- أنباه الرواة على أنباه النحاة :للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ' الناشر دار الفكر العربي القاهرة ومؤسسة الفكر للكتب الثقافي بيروت الطبعة الأولي 1406هـ 1986م

9- طبقات المفسرين لمحمد بن على الدواوودي بعناية لجة من العلماء ' دار الكتب العلمية بيروت

10-لسان العرب 'المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) 'الناشر: دار صادر – بيروت 'الطبعة: الثالثة – 1414 هـ

11-تاج العروس من جواهر القاموس ' المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين ' الناشر: دار الهداية

12- ر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير تحقيق أحمد الحوفي ، دار نهضة مصر ، القاهرة الطبعة الثانية 1973م

13- الصحاح للجوهر تحقيق أحمد عبد الغفور عطار :،دار العلم والملايين: بيروت،الطبعة الثلاثة 1404هـ، 1984م

14- إسفار الفصيح ،المؤلف: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: 433هـ) ' المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ' الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية 'الطبعة: الأولى،

15- أصول النحو 1كود المادة: GARB5353لمرحلة: ماجستيرالمؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية 'الناشر: جامعة المدينة العالمية

16- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 'المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط 'الناشر: دار القلم، دمشق

17- التبيان في إعراب القران : لأبي البقاء العكبري المكتبة التوفيقية . سيدنا الحسن . القاهرة . طباعة عام 1980

18- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ' المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) ' الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

19- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 'المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) 'المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ' الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت 'الطبعة: الأولى – 1422 هـ

20- : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ' المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ' الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت 'الطبعة: الأولى – 1418هـ

21- المستطرف في كل فن مستظرف 'المؤلف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (المتوفى: 852هـ) 'الناشر: عالم الكتب – بيروت 'الطبعة: الأولى، 1419 هـ.